تتغير حينا بعد حين فإذا ما حاولت علاج داء انشأت بازائه داء جديدا وهذا كله نتيجة للرؤية الناقصة وغير الشاملة كما قال الشاعر العربي: إذا استشفيت من داء بداءً *** فأقتل ما أعلك ما شفاكا هـ ـ أهملت القوانين الوضعية المبادىء الخلقية فالقوانين لا تعترف بالاخلاق ولو في حدود ضيقة فجريمة الزنا مثلا إذا وقعت بالتراضي بين الطرفين فلا حد عليها ولا عقاب. 17- في العادات والتقاليد ونظام الاجتماع وقعت الأُمة الإسلامية فيما حذرها منه رسول ا صلى ا عليه وسلم حيث قال لتتبعنّ سنن من كان قبلكم شبرا بشبر حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول ا اليهود والنصارى قال فمن؟ ولهذه التأثيرات في العادات والتقاليد مظاهر. أ ـ أن الدين هو ما ينتج عن العقل الجمعي للمجتمع وليس موحى به من السماء. ب ـ انحطاط الشباب وتقليدهم للغرب في عاداتهم وزيهم واقوالهم وافعالهم كما قال محمد مصطفى حمام: يوم سن الفرنج كذبة إبريل *** غدا كل عمرنا إبريلا قد أخذنا الخبيث منهم ولم *** نقبس من الطيبات إلاّ القليلا نشروا الرجس مجملا فنشرناه *** كتابا مفصلا تفصيلا 18- في الولاء للاعداء حيث اصبحنا نوالي اعداءنا من اليهود والنصارى والملاحدة وأصبح المسلم يخجل من الانتماء إلى الإسلام وأداء شعائره ولذلك نتائجه ومنها: أ ـ إذا تكلم الكتاب والادباء في محاضرة أو حديث فلا يبدأون (ببسم ا الرحمن الرحيم)